

١١- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة الصافات ٣٨-٣١

الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا باسم الله الحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمت -

00:00:02

للسابق من شهر صفر من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ١٧ من الهجرة - 00:38

00:00:38

درسنا بالتفصير وفي سورة الصافات وقف بنا الكلام عند قصص الانبياء المرسلين وذكرنا ان الله اورد في هذه السورة تسعة انباء - قص الله علينا قصصهم مواقفهم النبيلة في دعوتهم الى عبادة الله وحده لا شريك له. ومحاربة الشرك والكفر والفساد في الارض -

00:00:58

السورة سورة الصافات مثل ما ذكرنا سميت بهذا الاسم لذكر هذه الصفة الصفة الملاكية تصف عند ربها وهذه السورة هي عالجت قضيائنا مهمة من قضيائنا التوحيد للإيمان بالله سبحانه وتعالى - 00:01:28

00:01:28

والإمام بالبعث والجزاء والجنة والنار. والإيمان بالرسول صلى الله عليه وسلم، والإيمان الكتب المنزلة وبالقرآن الكريم. هذه قضايا مهمة عالجتها هذه السورة وأوضحتها وبيّنت لنا مواقف هؤلاء المشركين المعاندين وانهم ينتوون في قبول الدعوة بل - 00:53:01

يُكفرون بالدعوة ويردونها ولا يؤمنون بها. فالله سبحانه وتعالى أراد أن يبيّن لهم مواقف الملائكة في المسارعة إلى طاعة الله وعدم التردد والمسابقة في الطاعات واراد سبحانه وتعالى ان يبيّن لهم ايضاً موقف الرسول - 00:02:23

00:02:43 - ۱۱:۱۰:۰۶

حتى الرسل في اوامر الله سبحانه وتعالى او النواهـي يسـارعون في تـحقيق هـذه الاـوامر وامـثالـها والـبعـد كـل الـبعـد عن النـواهـي. اذا
الـسـمـرة تـهـضـمـ حـاجـةـ اـمـامـهـ تـهـمـحـهـ اـكـاـهـ مـنـ تـهـضـفـ نـفـسـهـ اـمـامـهـ تـهـضـفـ نـفـسـهـ اـمـامـهـ 00:02:43

00-02-12 ۰۱:۱۷:۳۶

ما يطلبه الله وما يريد الله من عباده سواء من أهل الكفر والشرك والطغيان والفساد بان يقلعوا عن الفساد هذه وعن طغيانهم وعن

ولذلك جاء فيها المسارعة لمثل ذلك فليعمل العاملون. فليعمل العاملون. وقال في موضع وفي ذلك فليتنافس المتنافسة من وقالوا يا ربنا ما هي مغفرة من ربكم ومحنة عذابها الله ملائكته والاخرين وقالا

00:03:33 - وقاً - الارض السماوات

وقصة إبراهيم في سورة الصافات سبقت لبيان موقف إبراهيم في تحقيق ما يحبه الله في تحقيق ما يريد الله. ولذلك جعله الله

٦٠٠٤٢٨ - ائمۃ الائمه - ج ۲ - ۱۰ - ۳۷

من تطعف نفسه في تحقيق اوامر الله. نبدأ بالسورة نبدأ بهذه القصة. قال الله سبحانه وتعالى وان من شيعته لابراهيم. ظمیر يعود

0

اي من شيعة نوح ومن اتباع نوح ومن هو على منهج نوح وعلى طريقة نوح وعلى ما يدعوا اليه نوح هو ابراهيم عليه السلام.

فابراهيم جاء بعد نوح. نوح هو اول نبي ارسله الله - 00:05:15

الى اهل الارض. ذكر بعض اهل التاريخ والتفسير التاريخ والتفسير ان الله بعث بعد نوح هودا عليه السلام الى اهل الاحقاف الى عاد.

ثم اهلكوا بالریح ثم بعد ذلك انشأ الله بعد ذلك قوم - 00:05:35

صالح وهم ثمود. وارسل اليهم صالح عليه السلام. وكفروا به فارسل الله عليهم صيحة واحدة ماتوا عن اخرهم. قال بعض اهل

التفسير ان الله بعد ذلك بعث ابراهيم عليه السلام - 00:05:55

كان يسكن في العراق في بابل. وكان ابوه في بابل قومه في بابل دعاهم الى التوحيد والى عبادة الله عز وجل. والكفر بالاصنام وترك

عبادة الاوثان ولكنهم ابوا وكفروا ولكن ابراهيم كما قال الله عز وجل لاحلهم اواه منيب. ما دعا عليهم. معنى الانبياء - 00:06:15

الذين بعد قبليه والذين بعده دعوا منهم من دعا على قومه فاهلكهم الله. وابراهيم لم يدعوا وانما حاول فيهم حاول حتى وصل الامر

الى ان احرقوه بالنار. القوه بالنار. ومع ذلك تركهم. قال اني مهاجر الى ربى سيدتين - 00:06:45

فهاجر وتركهم ونزل في الارض المباركة بيت المقدس. واستقر بها ابراهيم مكث مدة طويلة حتى يعني بلغ ما بلغ من العمر وشاخ ولم

يرزق ذرية. ولم يجزئ ذرية الا بعد ما طعن بالسن القصة يقول الله سبحانه وتعالى وان من شيعته لا ابراهيم اي من اتباع اتباع نوح

عليه السلام - 00:07:05

السلام على منهج نوح وعلى مسلك نوح وعلى ما كان يدعوا اليه نوح عبادة الله وحده لا شريك له قال اذ جاء ربه بقلب سليم. اذ هذى

يسميها اهل العلم ظرف زمان - 00:07:36

للماضي واذا قلت اذا للحال او المستقبل اكرمك اذا حضرت عندي اذا حضرت. اما الان اذا حضرت يعني تحضر بعد الان الحال او

المستقبل. او تقول اكرمتك اذا زرتني يعني في الماضي. اذا كلمة اذا هنا ماضي وهي لابد ان - 00:07:55

تعلق ب فعل كما قال اهل العربية تعلق ب فعل اي واذكر اذا اي اذا جاء ربه بقلب سليم. كيف جاء ربه بقلب سليم؟ ما معنى هذا الكلام؟

اي اقبل على ربه بفضل - 00:08:22

السليمة وحبه لعبادة ربه وجاء بقلب سليم. سليم من اي شيء. قال سليم من كل ما يعني يخالف الفطرة يعني جاء ربه بقلب سليم من

الشرك. قلب سليم من المعاصي. قلب سليم من حب الدنيا على الاخرة - 00:08:42

كل ما تستطيع ان تدخله تحت هذه الكلمة مما يعني يرغب الله فيه داخل في ذلك جاء ربه بكل ما يحبه الله. يعني لم يتاخر ولم

يتوانى كما ذكرنا. ولم تضعف نفسه - 00:09:09

انما اقبل بنفسه وقلبه وقالبه الى ربه. واذ ابتلى ابراهيم ربه بالكلمات فاتمهن. قال اني جاعل فاتمهن فلم يتردد. اذ جاء ربه بقلب

سليم. قالوا سليم من الشرك والكفر والبدع الى اخره والمعاصي - 00:09:29

طيب اذ جاء ربه بقلب سليم اذ قال لي ابيه هذه اذ بدلت من الاولى يعني اذكر حينما قال اذكر حينما جاء ربه وحينما ايضا دعا قومه اذ

قال لابيه وقومه فكان ابوه على الشرك بل كان يصنع الاصنام - 00:09:49

يصنع الاصنام حتى ان ابراهيم لما كان في صغر سنہ كان ابوه يعطيه الاصنام ويقول اذهب وبع هذه الاصنام فكان ابراهيم على

الفطرة ما يبيع الاصنام ولا يريد ان يبيعها. فكان يقول من يشتري ما يظره ولا ينفعه. من - 00:10:15

اشترى ما يظره ولا ينفعه. قال كيف الناس تشتري ما يظره ولا ينفعه؟ فكان يأبى ذلك. قال اذ قال لابيه وابوه كما صرح القرآن. واذ

قال ابراهيم لابيه ازر. ابوه ازر - 00:10:35

اني اراك وقومك في ظلال مبين. وقصة ابراهيم ايضا مع ابيه في سورة مریم. لما دعا اباه الى التوحيد وترك عبادة الشيطان. قال هنا

اذ قال لابيه وقومه ماذا يعبدون. هذا استفهام. دائمًا طريقة الداعية الحكيم يطرح اسئلة استفهامية. لما تأتي للشخص - 00:10:54

تقول له صل افعل كذا افعل كذا ما يتقبل منك. لكن لما تقول لماذا تبني المساجد لماذا يؤذن في المسجد؟ لماذا الناس

يجتمعون في المسجد؟ لماذا يصلون؟ هذه الاسئلة تطرحها عليه هو - 00:11:24

يبدأ ينظر فيها ويتأمل ويريد ان يجيب عليها. فدائما طرح الاسئلة في عند الداعية هذا الطريقة هي الطريقة الصحيحة. وكذلك ايضا المدعو لما تطرح عليه السؤال يتحير يريد ان يبحث عن جواب - 00:11:43

ويبدأ يجلس يفكر في هذا السؤال الذي طرحت عليه. كيف اجيب على هذا السؤال؟ فهو يطرح عليهم اسئلة. يقول ماذ تعبدون؟ اخبروني ماذ تعبدون وهو يعرف انهم ماذ يعبدون؟ هو يعرف. هو يطرح السؤال وهو يعرف الاجابة. وهم يعرفون الاجابة. لكن بالطريقة هذى يكسبهم حتى يقف - 00:12:04

عاقل منهم يقول نعم ماذ تعبد؟ ثم هو يجي يأتي بالجواب قال إفكا الله دون الله تريدون تعبدون بعبادتكم هذه افكا الله؟ افكا يعني كذبا يعني تكذبون على الله بالعبادة تخترون - 00:12:24

ابادة من عندكم هذا افك وكذب والله هذه الكلمة جمع ولا مفرد؟ هذه جمع مفرد الله وجمعها دليل على بطلانها. لما الله الله الله الله اصنام اصنام اصنام اوثان - 00:12:44

دل على بطلانها. لأن ما يمكن ان كل واحد يعبد له الله واحد الناس كلهم يعبدون لها واحد - 00:13:04

الله افكا الله؟ يقول هذا كذب والله. دون الله تريدون افكا منصوبة بتريدون اي تريدون افكا ثم ابدلها قال هذا الافك هو الله. يعني الله كذب انتم تريدون معبدات من دون الله كلها كذب في كذب. ما لها حقائق لا في عبادتها ولا في اثر العبادة - 00:13:17

ايفكا الله دون الله تريدون؟ دون الله يعني غير الله. كانه يقول ما في الا الله. انت الان اتيت باشياء غير الله هذه الاشياء اللي اتيت بها كلها كذب في كذب. معبدات من دون الله ما تنفع ولا تضر. وتتركون عبادة الله دون الله تريدون - 00:13:47

ثم اراد ان يثبت لهم عبادة الله. فقال شفت بطريقة اخرى طريقة طرح سؤال. قال فما برب العالمين. سؤال ما ظنكم بربنا؟ ماذ تظنون برب العالمين؟ شف لما يقول رب العالمين - 00:14:07

الرب ما هو؟ والخالق والرازق والمنعم والمحسن على الخلق كلهم هو المدبر للكون هو المتصرف هذا رب العالمين اشرب ربي انا ولا رب فلان ولا ربكم انتم ولا رب الله. هذا رب العالمين. كل العالم وليس عالم الارض وليس عالم السماوات - 00:14:27

وليس عالم البحار وليس عالم رب العالمين كله وليس عالم الجن ولا الملائكة. فكلمة عالمين هذه واسعة جدا قل ما ظنكم برب العالمين؟ يعني انتم ما موقفكم من عبادة رب العالمين. انتم تعبدون الله. فما - 00:14:47

من عبادة رب العالمين اعطونا الجواب لماذا لا تعبدون رب العالمين؟ هذا وجه وهناك وجه اخر ان يقال فما ظنكم برب العالمين اي ما تظنون برب العالمين اذا عبدتم غيره ماذا سيصنع بكم؟ ماذا سيصنع - 00:15:07

بكم اذا انتم عبادتم غير الله. يعني كان كلمة ظنكم رب العالمين جاءت من وجهين؟ كيف تعبدون اصنام تتركون عبادة رب العالمين هذا امر يعني استنكر عليهم انكم تعبدون رب العالمين الذي خلقكم ثم انتم ماذا سيصنع - 00:15:27

الله لما تتركون عبادته وتشركون معه غيره. فما ظنكم ما الذي سيصنع بكم الله سبحانه وتعالى فدعاهم دعوة واضحة ولكنهم ابوا الا الكفر والشرك وعبادة الاصنام قال الله عز وجل فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم. هم القصة وما فيها كما سيتبين لنا - 00:15:47

انهم كان لهم عيد يفرحون به من اعياد الشرك والكفر. وكانوا يجتمعون ويعملون وهذا العيد يخرجون اليه الصحراء ويجتمعون ويفرحون بهذا العيد. فلما جاء هذا العيد قالوا يا ابراهيم اخرج معنا. هو لا - 00:16:16

يريد ان يشارکهم في اعيادهم الشرك والكفر. فلا يريد ان يخرج معهم. كانوا يعتقدون اعتقادات بالنجوم ان نجوم تؤثر وتضر. وكانوا اذا اصيب احدهم بمرض قالوا هذا من اثر النجوم. يعتقد - 00:16:36

بها. فهو اراد ان يعني يقرب لهم الصورة. وان كان لا يعتقد هذا الشيء. لكن اراد ان يعني يفعل كما يفعل حتى يوضح لهم الصورة. فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم. اني سقيم يعني سأسم - 00:16:56

هذى يسموها يسميها اهل العلم التورية ليست كذب. ليست كذب وانما هي تورية. مثل لما يعني لما في قصة دخوله مصر وكان حاكم

مصر يأخذ كل امرأة زوجة يأخذها فلما أوقفوا إبراهيم قالوا من هذه؟ قال هذه اختي. يعني اختي في الإسلام. ما يقصد؟ لانه لو قال زوجتي أخذوها. قال - 00:17:16

هذه اختي هذه تورية حتى في قصة تكسير الأصنام لما قال من فعل هذا من انت يعني فعلت هذا للهتنا إبراهيم؟ قال بل فعله كبيرهم يقصد اليد وش اليد - 00:17:46

كبيرهم كبارهم فهذه تورية هذه تورية ولذلك الشافعي لما في فتنة خلق القرآن قالوا له للشافعي القرآن مخلوق؟ قال التوراة والإنجيل والزيور القرآن. هذه الأربع مخلوقة يقصد اليه أصابعه هذى الأربع مخلوقة هذى تورية ما يقصد أنها لكن التورية عند الحاجة عند الحاجة - 00:18:06

لأنه كل شيء مع زوجته مع بيته مع أولاده مع يوري همن يتهمونه دائمًا بالكذب. لا يستعمل إلا عند الحاجات والضروريات إذا أراد أن يعني يخرج من أي مخرج يخرج بطريقة التورية. ولذلك النبي - 00:18:38

النبي صلى الله عليه وسلم فعلها. لما كان يغزو لا يريد أن يكتشف أمره في الغزو. فقابلهم قومه قال النبي صلى الله عليه وسلم من ال القوم؟ قالوا نحن فلان أو كذا. فقال النبي من انت؟ قالوا نحن بنو ماء. يعني نحن - 00:18:58

من الماء مخلوقين من الماء. فهذا التورية أو قالوا أو قال نحن من ماء يعني من قبيلة ماء. طيب قال قال أني سقيم. قال بعض أهل العلم سقيم أي ساسقم يعني سأمرض سقم المرض يعني قال لا استطيع ان اخرج معكم انا مريض انا انا سقيم اعني - 00:19:18 ساسقم سأمرض وما من إنسان لا سيمرظ ما في أحد ما يمرض. طيب فتولوا عنه مدربين لما رأوه هذه حالة وأنه مريض فروا منه وخرجوا وتولوا عنه مدربين فلما ذهبوا الى عيدهم الان تسن له ان يقبل على هذه الأصنام ويكسرها لأن توعدهم - 00:19:43 وعدهم وتالله اقسم بالله وتالله لا كيدن أصنامكم بعد ان تولوا مدربين. فهنا قال فتولوا او عنهم مدربين فراغ الى الهم. راغ الفعل راغ ما معناه؟ هو الذهاب بسرعة وخفاء. ما يقال هذا يقال راغ الا اذا كان مسرعا بخفة ما احد - 00:20:10

ويسرع في مشيته فيقال راغب فهو لما رأى يعني وعلم وتبين انهم ذهبوا وليس عند أحد مباشرة راغ الى الهم فدخل على الهم فقال الا تأكلون؟ هذا استفهام انكارية استفهام انكاري - 00:20:39

كيف حاطين عندكم وجبات واطعمة كانوا يضعون الأطعمة للتبرك اذا جاءوا أخذوها واكلوها فقال لهم او يضعونها هل الله يظن ان الله تأكل؟ فقال الا تأكلون؟ الا تأكلون؟ ما ردت ما ترد الله الله اصنام - 00:20:59

قال الا تأكلون؟ ما لكم لا تنطقون؟ لا تأكلون ولا تتكلمون. اذا هي أصنام ما تنفع ولا تضر. الا يقولون ما لكم لا تنطقون؟ فلما لم ترد ويعني ولن ترد. فراغ عليهم - 00:21:19

ضربا باليمين. أقبل عليهم مسرعا بخفة. وضربا باليمين. اليمين قيل اليمين يعني باليد اليمنى وقيل اليمين تستعمل يراد بها القوة يراد بها القوة. فضربهم ضربا قويا حتى كسرها ضربا باليمين - 00:21:39

في سورة الأنبياء ذكر ان قال الا كبيرا لهم. لعلهم اليه يرجعون. فكسرها الا واحد تركها بركة اه لما جاءوا سألوا إبراهيم قال أسلوبه. سألوا كبيرهم. لعلهم يرجعون. ارجعوا كبيرهم يمكن - 00:22:04

عليكم اذا كانوا ينطقون فتركه قالوا لماذا يعني حتى سأل إبراهيم؟ لماذا تركت هذا الكبير؟ قال شف قال انه لا يرثى ان يعبد معه الله اخرى. هذا الكبير ما يرثاه. يعني كانه رسالة لهم. كيف تعبدون اصنام - 00:22:24

هذا الكبير ما يرضى فالله لا يرضى. الله المستحق للعبادة لا يرضى. طيب قال فاقبلوا اليه يزفون. أقبلوا اليه يزفون. احنا نحتاج يعني ان نجمع بين هذه السورة وقصة إبراهيم في سورة الأنبياء. يعني تجد بينهما يعني تشابه. يعني تشابه كثير - 00:22:44

قال ما هذه التماثيل؟ يعني الأصنام التي انت لها عاكفون. قالوا وجدنا ابانا لها عابدين ثم الى ان قال والله لا كيدن أصنامكم بعد ان تولوا مدربين فجعلهم جذادا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون - 00:23:14

قالوا من فعل هذه بالهتنا انه لمن الطالمين. قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم. قالوا ماذا؟ فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون. وهنا ماذا قال؟ قال فاقبلوا اليه يزفون. هل حضروه - 00:23:34

كما صرحت سورة الانبياء ولا ذهباوا اليه يزفون؟ كيف نجمع؟ هذا اللي يقرأ هنا ويقرأ هنا سيحدث عنده وما في اشكال. القرآن ما في اشكال. اشكال عندك انت. القرآن. ما في اشكال ابدا. وكل ما تجده من ما يوهم التعارض - [00:23:54](#)

او يهمل اشكال او كذا هذا راجع لك انت لان الله ماذى يقول؟ يقول افلا يتذمرون افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. لكن من عند الله ما في اختلاف. كيف نجمع نقول - [00:24:14](#)

قالوا فاتوا به. يعني اكيد انهم هم جماعة كثيرين. هم جماعة كثيرون. قالوا فاتوا به على اعين الناس. فلما اتوا به مقبلين به قاموا اليه يزفوه المسرعين انتصارا للهتهم. وتجمع بين الامرین لما اتوا - [00:24:34](#)

على انه مجرم فاعل جريمة واتوا به قد يكون قد امسكوا بيديه فلما رأوه مقبلا مع ومعهم اقبلوا هم اليه يزفون. فيكون الجمع بينهما ما معنى يزفون قالوا من قول العرب الزف الظليم زفا ظليم ما هو الظليم؟ الظليم ذكر النعام - [00:24:54](#)

ذكر النعام اذا اذا اسرع سبحان الله العظيم فيه سرعة شيء عجيب بسرعة حتى رأسه يصل الى ذيله من السرعة فيشبه الله حالهم بحال من يزف بسرعة بقوة. ومنه زف العروس زفاف - [00:25:24](#)

يزفونها يعني يدفعونها بقوة. وهم جاءوا مندفعين بقوة. قال فاقبلاوا اليه. يزفون يزفون في سورة الانبياء قالوا فاتوا به على اعين الناس قالوا انت فعلت هذا في الهتنا يا ابراهيم؟ قال قال بل فعله كبير هذا فاسأله من كانوا ينطقون فرجعوا الى - [00:25:44](#)

قالوا انكم انتم الظالمون. كيف تعبدون؟ ما يتكلمون. ثم نكسوا. مثل ما ينكص الانسان تكون رجاله فوق ورأسه تحت. نكسوا على رؤوسهم. قالوا لقد علمت يا ابراهيم لقد علمت ما هؤلاء - [00:26:14](#)

ينطقون قال فتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم والهتهم. وهنا قال انت تعبدون ما تتحتون؟ هذه اشياء تصنعنها انتم تتحتونها من النحت تعبدون ما تتحتون؟ والله خلقكم - [00:26:34](#)

وما تعملون. الله هو الذي خلقكم وخلق هذه الاشياء اللي تعملون تعملونها انتم الله الذي خلقها. خلقكم وخلق اعمالكم الله خلقكم وما تعملون. دائمآ طريقة الجهلة والسفهاء والذي ما عنده علم ولا يستطيع ان يحاج ويدفع الحجة بالحجية ولا يستطيع ماذا يستعمل؟ استعمل قوة - [00:26:54](#)

مثل فرعون لما جاء موسى واعطاه الآيات واعطاه الحجج وقال رب السماوات والارض. رب المشرق والمغرب واتى بالادلة. قال لاجعلتك من المسجونين طيب حاجني انت بالذين؟ رد الدليل بالدليل عما تقول اسجنك هذا عاجز ما يستطيع يحاج بالدليل ولذلك - [00:27:24](#)

ماذا هم صنعوا؟ لما احاجهم بالادلة قالوا ابناوا له بنيان. يعني احرقوه بالنار. اية اخرى قال حرقوه وانصروا الهتم كما في هذه السورة في الانبياء قال اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون؟ قالوا حرقوه - [00:27:44](#)

وانصروا الهتم قال حرقوه وانصروا الهتم. ان كنتم فاعلين. يعني ابناوا له بنيان. شف بنوا له بنيان عظيم حتى قالوا انه اخذوا واديا عظيما وبدأوا يبنون فيه بنيانا العظيمة الشاهقة وبدأوا يلقون فيه الحطب لمدة سنين حتى [00:28:04](#) حتى اشعلوا نارا ولذلك سماها الله ماذ؟ جحيم. لسعة وقوه لهبها. قال بنوا له بني ان في الجحيم فارادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين. فارادوا هم خططوا ان يكيدوا لابراهيم كيدا ولكن مع ابراهيم من؟ معه الله عز وجل. قال فجعلناهم الاسفلين. ولاحظ ان - [00:28:31](#)

قال الله عز وجل اراد بين بين كيف الله عز وجل كاد لابراهيم قال قلنا يا نار كوني بردا سلام على ابراهيم لا تضره. ولو قال الله عز وجل كوني بردا لما استطاع ان يجلس فيها من شدة البرد. لكنه قال بردا وسلاما على - [00:29:01](#)

ولاحظ انه قال هنا وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخرين وهنا الاسفلين ليش شلون مرة هنا اسفلين ومراخ سليم؟ وش نختار؟ قال لا كلها صحيحة. طيب كيف توجهها؟ عطنا التوجيه. هذا ترى من اهم شيء في التدبر وتذكرة القرآن - [00:29:21](#)

ان تعرف تجمع بين الآيات وتعرف كيف توجه هذه الاشياء. لما قالوا ابناوا بنيانا وارادوا ان يرتفعوا على ابراهيم قال جعلناهم

الاسفليين. جعلناهم الاسفلين. هنا لما قال انصروا. قال جعلناهم الاخسرین. فالخسارة مقابل النصر - 00:29:41
والسفل مقابل العلو البنیان. فعرفنا ان نجمع بين هذا وهذا فلما بعد ذلك القوه في النار. النار لم تأكل الا القيود التي قيد بها. وخرج منها خرج منها بعد ايام وجاء الى - 00:30:01

الى قومه ولم تحرقه النار. فتعجبوا عجبا عظيما. كيف النار ما تحرق ابراهيم وقد القى بالمنجنيق من مسافة بعيدة لاما القى بالمنجنيق وهو في الهواء جاءه جبريل قال هل لك حاجة يا ابراهيم؟ قال منك لا ولكن من الله - 00:30:23
وقال حسبنا الله ونعم الوكيل. فكفاه الله فكفاه الله. شف كيف الافتقار الى الله لا الى البشر قال اما منك فلا ما احتاج اليك انا احتاج الى الله عز وجل. هذی قوۃ التوحید والایمان - 00:30:43

قال هنا وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين. اني ذاهب الى ربي سيهدين. لما ايس من دعوته حاولوا قتله قالوا اقتلوه او حرقوه. يعني حرقوه. فارادوا قتله او تحريقه بالنار عرف انها خلاص ما عاد فيه قبول قال اني ذاهب الى ربي سيهدين. خلاص انا ساهاجر هاجر - 00:31:01

اترکكم ولم يدعوا عليهم اني ذاهب الى ربي سيهدين ما معنى ذاهب الى ربي سيهدين؟ اي متوجه متوجه الى ربي حيث يأمرني بالهجرة اين اين يأمرني الله بالهجرة؟ اهاجر. وهذه طريقة الانبياء الهجرة. موسى هاجر اخذ قومه وهاجر - 00:31:31
ومحمد صلی الله عليه وسلم ايضا اخذ قومه وهاجر فالهجرة سنة سنة متبعة. قال اني ذاهب الى ربي سيهدين. وفي اية اخرى فقال وهاجر معهم لوط قال اني ذاهب الى ربي سيهدين. ربي هب لي من الصالحين. يعني ارزقني الذرية الطيبة - 00:31:51
وهو قد طعن في السن والدليل على ذلك لما بشرته الملائكة بشرته وبشرت زوجه سارة قالت اللد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا. كيف؟
وهنا قال ربي هب لي من الصالحين. ولم يبأس من الدعاء. الدعاء لا ينقطع ابدا - 00:32:16

دعا حتى مع كبر السن وهو يدعو ربه هب لي من الصالحين ولم يقل هب لي ولدا او هب لي ذرية لا هب لي من الصالحين اندعوا انت تقول اللهم ارزقني ولدا او بنتا لا وانما تأتي بمثل هذا الوصف رب هب لي - 00:32:36

من الصالحين لان الولد قد تدعو بولد يأتيك ويشقيك. يكون الشقاء عليك وعناء. رب هب لي من الصالحين فبشرناه بغلام حليم. بغلام حليم. هذا الغلام الحليم من هو؟ هذا اسماعيل - 00:32:56

بعض اهل التفسير يقول هو اسحاق. لان الملائكة بشرت باسحاق. بشرت سارة وبشرت ابراهيم باسحاق. ولكن المتأمل يرى النائب هل الذي هنا مذكور هو من؟ هو اسماعيل لانه هو الذبيح. هو الذبيح - 00:33:16

ولا وهو المعروف. ولان الله قال في اخر القصة وبشرناه باسحاق. جاء بعد ذلك بشارة اسحاق. فالبشرارة الاولى اسماعيل بشرناه بغلام حليم. وحليم انه سيبلغ سن الحلم. يعني سيبلغ سن الحلم. فبشرناه بغلام حليم - 00:33:36

لما بلغ معه السعي اي كبر وبدأ يسعى مع ابيه يذهب ويأتي مع والده. قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك. فانظر ماذا ترى قال اهل التفسير ان ابراهيم عليه السلام رأى ثلاث ليالي يرى رؤيا انه يذبح ابنه اسماعيل ورؤيا الانبياء - 00:33:56
يا حق ورؤياهم هي نوع من انواع الوحي. يعني نوع من انواع الوحي ولذلك يمثّلون والنبي صلی الله عليه وسلم رأى رؤى وتحقق حققت له رأى رؤيا فرؤيا الانبياء حق - 00:34:23

فلما استشار شف يستشير ابنه يقول ماذا ترى؟ انا رأيت اني اذبحك ماذا تقول؟ ما قال والله هذی خرافات وخرافات اترکها لا قال هذا ما دام ان الله امتنل. قال ماذا ترى؟ قال يا ابتي افعل ما تؤمر. افعل ما تؤمر. لا - 00:34:39

تردد بادر وستجدي انا معك في في تحقيق هذا الامر ان شاء الله من الصابرين ولم يقل من الصابرين قال ان شاء الله ان شاء الله لان هذه الامور الغيبية. فيربطها الانسان بالمشينة لا تستطيع ان تفعل شيئا الا بمشيئة الله - 00:34:59

لما اخبر امه هاجر بالقصة قالت افعل ما تؤمر ولكن اذهب به عن وجهي. فخرج به قيل خرج به الى مني. فلما اسلما الاثنين كل واحد سلم نفسه لله وشوف فلذة كبده. ومتى اتى هذا الولد؟ وكان يتمنى في حياته كله ان يأتيه - 00:35:19
هذا الولد ثم هذا الولد يكبر ويصبح شابا نشيطا قويآ يساعد اباه ويسعى معه فيأتي ثم يأتي هذا الامر الشديد. ولذلك الله ماذا يقول؟

يقول بلاء مبين. فلما اسلمه وتله للجبين اخذه بقوه - 00:35:49

ووضعه على وجهه على الارض. قيل انه وضع وجهه على الارض حتى لا يتأثر ابراهيم. ووضع السكين على رقبته ما تله قيل انه جاءه الشيطان وقال كيف تذبح ابنك؟ كيف تذبح ابنك - 00:36:09

رماه بجمرات الجمرة الاولى والجمرة الثانية جاءه ثانية وجاءه ثالث ثلاث جمرات. ثم لما تجاوز اه اضجهه ووضع السكين عليه. بعد هذا الموقف خلاص انتهى الموقف. ما فيه الا جر السكين. وناديت - 00:36:29

ناديناه ان يا ابراهيم قد يكون الله ناداه او يكون ملك من الملائكة اي ابراهيم قد صدقت يعني حققتها خلاص. انتهى الامر. ان كذلك نجزي المحسنين. اي سنجزيك كما نجزي المحسنين. نجازيك احسن الجزاء في الدنيا والآخرة - 00:36:50

لاننا نجزي المحسنين وانت احسنت في طاعة ربك. ان هذا لهو البلاء المبين. هذه هذا البلاء الذي وقع فيه ابراهيم وحصل لابراهيم من اشد انواع البلاء. بلاء مبين واضح. قال وفديناه بذبح عظيم - 00:37:10

ان الله سبحانه وتعالي انزل كبشا من السماء. انزل كبشا من السماء الى ابراهيم. ذبحه ابراهيم واسماعيل واخذوا لحمه. قالوا فديناه بذبح عظيم. قيل انه كبس روى في الجنة اربعين سنة. ثم انزله الله سبحانه - 00:37:30

فديناه بذبح عظيم عظيم القدر المكانة. قال وتركنا عليه في الاخرين لما نزل الكبش ذبحوه واخذوا لحمه ورجعوا الى زوجته هاجر واخبروها بالخبر فحمدت الله وحمدت الله عز وجل على هذا الفرج العظيم شف كيف الانبياء يسارعون ولا يتربدون وتأتيهم مثل هذه المواقف العظيمة العصيبة ومع ذلك - 00:37:52

كروب شديدة كروب شديدة وانت تقرأ حتى في قصة في قصة نوح التي مرت قال ونجيناه واله من كرب العظيم. وهنا شف البلاء قال وتركنا عليه في الاخرين اي في الذكر الحسن لمن جاء بعده من الامم - 00:38:22

سلام على ابراهيم لا يذكر الا بخير ولا يذكر بشر. ولا يصيبه شيء يؤذيه. سلام على ابراهيم. كذلك نجزي المحسنين تأكيد مرة اخرى ان الله يجازيه وانه من المحسنين بل هو في مقدمة المحسنين. انه من عبادنا - 00:38:42

المؤمنين شف كلمة عبادنا شرف يشرف بها اي انسان ان يكون عبدا لرب العالمين. انه من عبادنا المؤمنين قال وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين. اسحاق امه سارة. واسماعيل امه هاجر. بشرناه باسحاق - 00:39:02

نبيا من الصالحين وساره كانت في في الشام باسحاق نبيا من الصالحين. اسحاق نبي وابنه يعقوب ويعقوب هو اسرائيل وذرية اسرائيل المسمون بنو اسرائيل قال باسحاق نبيا من الصالحين اثنوا الله على اسحاق بانه نبي - 00:39:22

وبانه من الصالحين قال وباركنا عليه وعلى اسحاق. البركة الخير الكثير بان الله انزل خيرا كثيرا على ابراهيم وعلى اسحاق. وخير ما يذكر من هذه الخير العظيم. النبوة والرسالة الدعوة الى الله قال وباركنا عليه وال اسحاق ومن ذريتهما اي من ذرية ابراهيم واسحاق - 00:39:42

محسن وظالم لنفسه مبين. يقول ذريته فيهم المحسن الصالح المستقيم وفيهم الانبياء الذين شرفهم الله بالنبوة مثل يوسف عليه السلام وظالم لنفسه مبين اي خالف منهج ابراهيم ومنهج اسحاق ويعقوب وقع في الظلم وقع في في المعاصي فليسوا فليس ذرية ابراهيم كلهم على على - 00:40:12

على صلاح فيهم وفيهم. طيب الى هنا تنتهي قصه ابراهيم عليه السلام. ثم تأتي بعدها قصص بعض الانبياء الذين ذكرهم الله في هذه السورة نقف عند هذا القدر والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:40:42
ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا - 00:41:02